

# الرعب والغضب يجتاحان نصارى الكونغو بعد مقتل ٤١ نصرانيا بسلسلة هجمات على قراهم في (بيني)

شهدت ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع تصاعدا كبيرا في عمليات جنود الخلافة ضد القرى النصرانية بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو، حيث أسفرت هذه الهجمات التي طالت سبع قرى عن مقتل ٤١ نصرانيا بينهم ضابط وجندي، وإحراق العديد من منازلهم، وتسببت الهجمات بنزوح مئات النصارى عن قراهم وسيادة حالة من الغضب ضد الحكومة الكونغولية التي فشلت في إيقاف الهجمات رغم إعلاناتها المتكررة القضاء على المجاهدين هناك.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢١/ذو القعدة) منطقة (ماباسيل) النصرانية غربي مدينة (أويشا) عاصمة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، وقتلوا ثلاثة من النصارى بينهم عنصر من الشرطة الكونغولية، وأحرقوا عدة منازل لهم، وعادوا إلى...



خاص  
النبا

العدد ٣٤٥

صحيفة أسبوعية تصدر عن  
ديوان الإعلام المركزي

١٨ قتيلا وجريحا من  
النصارى وإحراق  
عشرات المنازل لهم  
بهجمات مستمرة  
في موزمبيق

٦

١٤ قتيلا وجريحا من  
القوات النيجيرية  
والميليشيات  
وإحراق مقر  
و٣ آليات لهم  
بهجمات متفرقة

٧

٩ قتلى وجرحى  
من طالبان  
وإعطاب آليتين  
بتفجيرين في  
خراسان

٨

٧ قتلى وجرحى  
من الـ PKK وإعطاب  
آلية بهجوم  
شرق البركة

٩

مقالات

أدرك وقتك (٤)  
المواعيد

افتتاحية

سجون الحرمين صبرا

مقتل ١٠ عناصر من الجيش المصري  
والميليشيات الموسادية بمعارك  
شمال (رفح) وتفجير جنوب (بئر العبد)

وذلك بتفجيرات واشتباكات تركزت بمنطقة (الذبية) الساحلية شمال غربي (رفح)، إضافة إلى تفجير منفصل جنوب (بئر العبد). وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٢/ذو القعدة) على دورية للجيش المصري المرتد، قرب ساحل مدينة (رفح)، ما أدى لمقتل عنصرين

دخلت معركة رفح أسبوعها الرابع على التوالي بين جنود الخلافة وحشودات المرتدين من الجيش المصري والميليشيات الموسادية وسط قصف جوي ومدفعي متواصل، وقد أسفرت هجمات المجاهدين هذا الأسبوع عن مقتل ثمانية عناصر من الميليشيات الموسادية المرتدة وعنصرين من الجيش المصري وإصابة نحو ستة آخرين على الأقل،

التفاصيل ص ٥





# حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية  
خلال أسبوع (من 23 حتى 29 ذو القعدة 1443هـ)

مليبيبا

٥٩

مرتدين روافض

٤

كافرا ومرتدًا

٤٦

ضباط وقادة

آليات  
مدمرة

أكثر من ١١٢ قتيلا وجريحا

٤٣  
عملية

منزلا تم إحراقه

آليات رباعية الدفع

آليات متنوعة

مدرعة

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٤٤	ولاية وسط إفريقية
١٦	ولاية سيناء
١٦	ولاية موزمبيق
١٤	ولاية غرب إفريقية
٩	ولاية خراسان
٧	ولاية الشام
٦	ولاية العراق

عدد العمليات في الولايات

٩	ولاية سيناء
٩	ولاية غرب إفريقية
٨	ولاية وسط إفريقية
٨	ولاية موزمبيق
٥	ولاية العراق
٢	ولاية الشام
٢	ولاية خراسان

عدد العمليات بالتفصيل  
في مناطق ولاية الشام

١  
الخير

١  
البركة

عدد العمليات بالتفصيل  
في مناطق ولاية العراق

١  
الجزيرة

١  
صلاح الدين

١  
دجلة

١  
كركوك ديالى

النبا

إنفوغرافيك النبا  
ذو الحجة ١٤٤٣ هـ





## سجون الحرمين صبرا

وقال ابن عقيل -رحمه الله-: "إذا أردت أن تعلم محلّ الإسلام من أهل الزمان؛ فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بـ(لبيك)؛ وإنما انظر إلى مواطناتهم أعداء الشريعة". فعلى المسلمين في بلاد الحرمين والوافدين إليها من كل حذب وصوب، أن يضعوا هذا الكلام نصب أعينهم، وأن يدركوا أن مقياس حبهم للإسلام هو نصرتهم لهذا الدين العظيم ومعاداتهم ومجاهدتهم لأعداء الله تعالى، وطواغيت آل سلول اليوم هم من ألد أعداء الله تعالى، وحربهم على دينه لا تخفى على أحد، وموالاتهم لليهود والنصارى صارت حديث الساعة، وقد طغوا وبغوا وفعلوا ببلاد الحرمين وأهلها ما لم يفعله طاغوت قبلهم.

أما إخواننا الأسرى في سجون بلاد الحرمين، فنذكرهم بأنهم في الأسر يُبتلون على قدر إيمانهم، وأن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه، ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة، فنوصيهم بالاحتساب والصبر فهم أهل، وأن يعلّقوا قلوبهم بالله تعالى، وأن يدركوا أنه ما عاداهم وأسّره الطواغيت إلا لأنهم كفروا بهم كما أمرهم ربهم، فهم في السجون في سبيل الله تعالى كما إخوانهم يجاهدون الطواغيت في سبيل الله، فهي طريق واحدة وغاية واحدة، وليكونوا على يقين بأن فرج الله تعالى قريب، وأن الله تعالى لن يضيع أعمالهم وجهادهم بل هو سبحانه يهيئهم لقادم الأيام، وأن الله تعالى سيرغم آل سلول وجنودهم وأحبارهم المرتدين، طال الزمان أم قصر، على أيدي عباد الله المجاهدين الذين عملوا بما علموا، وستعود بلاد الحرمين منارا لدين الله كما يرضاه الله، وما ذلك على الله بعزيز.

-عليه السلام- بعد أن خرج من الأسر: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ} [يوسف]، وقال نبينا ﷺ: (ولو لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طَوْلاً مَا لَبِثْتُ يُوسُفَ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ) [البخاري] وفيه إشارة إلى مدى المحنة والصبر الذي بذله يوسف -عليه السلام- داخل السجن.

ولذلك، فعلى المسلمين في بلاد الحرمين وخارجها، أن يدركوا أن إخواناً لهم خلف قضبان سجون آل سلول؛ يستنصرونهم ليفكّوا قيودهم، ويحرروهم من عذابات الأسر ومرارته، ويخلصوهم من ظلم طواغيت آل سلول المجرمين، فما تسلط هؤلاء الطواغيت على رقاب المسلمين إلا لأنهم لم يجدوا من يردعهم، ويجاهدهم في الله حق الجهاد، فالطريق الصحيح في هذا الزمان قد بدأه إخوانهم قبل سنين قليلة، حين قتل أحد أبطال الإسلام في بلاد الحرمين خاله (العقيد) المرتد واغتنم سيارته وتوجّه بها صوب (سجن الحائر)، وفجّر حزامه الناسف عند أسوار السجن على عساكر الطواغوت، لرسم البداية كما رسمها من قبله الشيخ أبو أنس الشامي -رحمه الله- على أسوار (سجن أبي غريب)، ليكمل المسير إخوانه بعد سنين قليلة ويتموا استنقاذ إخوانهم من الأسر في ملاحم بطولية سطرها التاريخ.

وفي هذا المقام، نذكر برسالة الخليفة أبي بكر البغدادي -رحمه الله- التي خاطب بها أهل الجزيرة قائلاً: "يا أهل السنة في جزيرة محمد ﷺ أين أحفاد الصحابة فيكم؟ أين غيرتكم على دينكم وأمتكم؟ أين مروءتكم وشهامتكم؟... ثبوا من رقادكم وسكرتكم، وانفضوا غبار الذل عنكم، فما عاد طغيان وكفر دولة آل سلول -قبّحهم الله- بخاف حتى على صبيانكم! وقد عزموا على تغريبكم وعلمنتكم في حملة ممنهجة، سعيًا لإكفاركم وتدمير منهج أهل السنة والجماعة على أرضكم".

وجنودهم، ويصيب عليهم صفة الإسلام، من بلاعمة العصر المضلين، الذين ينبشون صغار السيئات في الناس ويتعامون عن الكفر الصراح عند أوليائهم! فتراهم يرقعون لجنود الطاغوت؛ بالجهل تارة، وبالتأويل تارة، وبلقمة العيش تارة أخرى، دون أي اعتبار لدين الله تعالى، ودماء العباد وأعراضهم وأموالهم! متجاهلين أن جنود الطاغوت هم يده ورجله وعينه، وحكمهم حكمه سواء بسواء، لقوله تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}.

ومن أقدار الله وحكمته أيضاً، أن أيديهم طالت في الآونة الأخيرة كثيراً من دعاة الضلالة الذين كانوا يبايعونهم "ولادة أمر للمسلمين"، ويحرّمون الخروج عليهم، ويفتون بقتل المجاهدين ويسفّهون جهادهم، ويتقربون بذلك لآل سلول، حتى إذا طال عليهم الأمد، أوقعهم الله في شرّ أفعالهم، وأراهم "ولادة أمرهم" على حقيقتهم، فباتوا اليوم في السجون جنباً إلى جنب مع من كانوا بالأمس يحاربونهم ويفتون بخارجيتهم، مع الفارق الكبير بين الفريقين.

ولقد دلت نصوص الكتاب والسنة على وجوب القتال لاستنقاذ المستضعفين من المسلمين، قال تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ...}، والأسرى من المستضعفين، كما أمر رسول الله ﷺ بفكّك الأسرى بقوله: (فُكُّوا الْعَانِي) [رواه البخاري]، لأن السجن فتنة وعذاب، وبُعد عن الأهل والأحباب، وقد قال يوسف

يزداد شرّ طواغيت آل سلول في بلاد الحرمين يوماً بعد يوم، فهم لم يكتفوا بمحاربة الشريعة، وموالات اليهود والنصارى، ونشر الفساد في أرض الوحي؛ بل زادوا على ذلك بأن تسلّطوا على العباد بالبطش والتعذيب، فزجّوا في سجونهم النساء والرجال، والصغار والكبار، وملّوا الأرض المقدسة جوراً وظلماً لن يوقفه غير الجهاد في سبيل الله تعالى، وهو ما يحتم على المسلمين الذين تهوي أفئدتهم إلى بلاد الوحي ويأتونها من كل فج عميق، أن ينتصروا لها وينزلوها منزلتها ويناصروا المستضعفين فيها، شأنها شأن سائر ديار المسلمين التي تترشح تحت ظلم طواغيت العرب والعجم. ولقد تواترت أخبار جرائم جنود الطاغوت في هذه السجون، حيث التعذيب الجسدي والنفسي إلى الحد الذي يستحي المرء من ذكره وبسط القول فيه، والذي لا يستحي هؤلاء المرتدون من ارتكابه، وكيف يستحون وقد شهد عليهم من كان تحت أيديهم أنهم يسبون الله العظيم! ودينه القويم! ورسوله الكريم ﷺ!، فلا عجب إذن من تعذيبهم الرجال واجترأهم على النساء وانتهاك حرّماتهن، ومعاملتهم معاملة أسيادهم الصليبيين لنساء المسلمين في سجونهم، فليس بعد الكفر بالله ذنب ولا جرم.

وكثير من هذه السجون أنشأها طواغيت آل سلول نيابة عن أسيادهم الصليبيين لمحاربة المسلمين، فلا يسمعون بمجاهد غار على دينه وأراد أن يتحرك لنصرته، إلا سارعوا إلى الإيقاع به بشتى الطرق ليأسروه ويرموه في غياهب سجونهم، نصرة لأسيادهم وإبقاء -في المحصلة- على ملكهم.

ومن حكمة الله تعالى، أن خرجت أخبار هذه السجون إلى العلن لتكون حجة أخرى على من يجادل عن هؤلاء الطواغيت



# الرعب والغضب يجتاحان نصارى الكونغو

## بعد مقتل ٤١ نصرانيا بسلسلة هجمات على قراهم في (بيني)

حيث هاجم جنود الخلافة قرية (كيسما) الواقعة على طريق (بيني-كاسيندي)، وقتلوا ستة من النصارى، كما كمنوا لضابط في الجيش الكونغولي الصليبي كان يستقل دراجته النارية، قرب قرية (كيليا) الواقعة على الطريق ذاته، وأطلقوا عليه النار، ما أدى لمقتله وإحراق دراجته، ولله الحمد. ويعد طريق (بيني-كاسيندي) طريقا تجاريا مهما يربط بين الكونغو وأوغندا، وقد سعى الجانبان طوال السنوات الماضية إلى تأمين هذا الطريق، وشاركت في ذلك قوات (الأمم المتحدة) الصليبية، كما تكفلت شركة أوغندية بتعبيد وتطوير الطريق، وكل ذلك أملا في وقف هجمات المجهدين التي تستهدف قرى النصارى وقوافلهم التجارية ودوريات القوات الكونغولية والأوغندية، إلا أن الهجمات تواصلت بفضل الله تعالى.

### ٧ قتلى من النصارى في (باكاسي)

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٦/ذو القعدة) قرية (باكاسي) النصرانية بمنطقة (بيني)، ما أدى لمقتل سبعة نصارى وإحراق عدد من منازلهم، وعاد المجهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

### ١٧ قتيلا من النصارى بهجومين على قريتي (مابوهو) و(نزاكيا)

وفي السياق ذاته، شنّ جنود الخلافة في اليوم التالي، الاثنين، هجومين آخرين على قريتين للنصارى في (بيني)، واستهدف الهجوم الأول

وفي أعقاب ذلك، أفاد مصدر خاص لـ(النبا) أن المجهدين اشتبكوا في يوم الخميس (٢٣/ذو القعدة) مع دورية للجيش الكونغولي حاولت تعقب المجهدين قرب قرية (مانجانابا) على أطراف (أويشا)، ما أدى لفرارهم تاركين خلفهم ذخائر اغتنيها المجهدون، ولله الحمد.

### ١ قتلى وجرحى في (سامبوكو)

وفي يوم الجمعة (٢٤/ذو القعدة)، هاجم جنود الخلافة قرية (سامبوكو) النصرانية بمنطقة (بيني)، ما أسفر عن مقتل سبعة نصارى وإصابة ثلاثة آخرين على الأقل، وأحرق المجهدون عددا من منازل ومتاجر النصارى، واغتنموا بعض ممتلكاتهم وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

### مقتل ضابط و٦ نصارى على طريق (بيني-كاسيندي)

ووقع هجومان منفصلان في يوم السبت (٢٥/ذو القعدة) على طريق مهم بمنطقة (رونزوري) في (بيني).



عنصر من الشرطة الكونغولية قتل بهجوم لجنود الخلافة غرب مدينة (أويشا)



إحراق منازل للنصارى الكافرين بهجوم للمجهدين على قرية (مابوهو) في (بيني)

### ولاية وسط إفريقية

شهدت ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع تصاعدا كبيرا في عمليات جنود الخلافة ضد القرى النصرانية بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو، حيث أسفرت هذه الهجمات التي طالت سبع قرى عن مقتل ٤١ نصرانيا بينهم ضابط وجندي، وإحراق العديد من منازلهم، وتسببت الهجمات بنزوح مئات النصارى عن قراهم وسيادة حالة من الغضب ضد الحكومة الكونغولية التي فشلت في إيقاف الهجمات ورغم إعلاناتها المتكررة القضاء على المجهدين هناك.

### ٣ قتلى بينهم عنصر شرطة بهجوم غرب (أويشا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء

وفي هذا السياق، نقلت "وسائل إعلام صليبية" عن نصارى في الكونغو قولهم إنهم "لا يثقون في الجيش"، وأضاف أحدهم: "السكان (نصارى) يُذبحون مثل اللحم، نحن متعبون جدًا" على حدّ تعبيرهم.

### الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي خمسة من النصارى وأحرقوا ثلاث آليات لهم، كما قتلوا عنصرا من الجيش الكونغولي وأحرقوا ثكنة لهم، بهجومين منفصلين بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.



مقتل ضابط في الجيش الكونغولي بهجوم على طرق (بيني - كاسيندي)

قرية (مابوهو) النصرانية، وأدى لمقتل نحو سبعة نصارى وإحراق منازلهم، بينما استهدف الهجوم الثاني قرية (نزاكيا) النصرانية، وأسفر عن سقوط عشرة قتلى على الأقل وإحراق منازلهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

### الرعب والغضب يسيطران على نصارى الكونغو

من الذعر في صفوف النصارى الذين اضطروا إلى النزوح عن قراهم نحو مناطق أخرى، كما سادت حالة من الغضب وانعدام الثقة في الحكومة

واعترفت وسائل إعلام كونغولية بمقتل أكثر من ٢٠ نصرانيا في هجمات استهدفت عدة قرى خلال الأسبوع، الأمر الذي أدى إلى حالة

## مقتل ١٠ عناصر من الجيش المصري والمليشيات الموسادية

### بمعارك شمال (رفح) وتفجير جنوب (بئر العبد)

#### النبأ ولاية سيناء

من المليشيات وإصابة أربعة آخرين من الجيش، كما فجرُوا عبوة ناسفة في اليوم التالي، الأربعاء، على دورية للمليشيات في محيط المنطقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين، ولله الحمد والمئة.

وقد نشرت صفحات المليشيات على مدار الأسبوع صوراً لقتلها الثمانية الذين سقط معظمهم بتفجيرات واشتباكات وقع معظمها في منطقة (الذبية) الساحلية شمال غرب (رفح) والتي تكبد فيها الجيش والمليشيات خسائر فادحة على مدار الأسابيع الماضية.

#### قتيلان من المليشيات في (رفح) و(بئر العبد)

وفي السياق ذاته، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢٨/ ذو القعدة) على دورية للمليشيات الموسادية، بمنطقة (الذبية) أيضاً، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، في حين فجرُوا عبوة ناسفة في اليوم ذاته على دورية للمليشيات الموسادية المرتدة، جنوب مدينة (بئر العبد)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، ولله الحمد.

#### ٣ قتلى من المليشيات و٤ جرحى من الجيش

وكان جنود الخلافة بولاية سيناء قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي خمسة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الجيش المصري والمليشيات الموسادية، وكان من بين القتلى (قائد كتيبة) في الجيش المرتد، خلال معارك ومواجهات شمال غرب رفح.

وواصل المجاهدون استهدافهم لدوريات المرتدين، حيث فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٢٨/ ذو القعدة) على دورية مشتركة للجيش المصري والمليشيات الموسادية، بمنطقة (الذبية)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر

آخرين، كما فجرُوا في اليوم التالي، الخميس، عبوة ناسفة على دورية للمليشيات الموسادية المرتدة، قرب ساحل مدينة (رفح)، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين، ولله الحمد والمئة.

ونشرت وسائل إعلام موالية للجيش المرتد صوراً للعنصرين القتيلين من الجيش وهما كل من المرتد "أحمد جمعة حباس" والمرتد "بلال عبد الحميد أبو سليم".

#### قتيل من المليشيات الموسادية

وفي سياق متصل، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٦/ ذو القعدة) على دورية للمليشيات الموسادية، بمنطقة (الذبية) الساحلية شمال غربي مدينة (رفح)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، كما اشتبك المجاهدون في نفس اليوم مع دورية للمليشيات الموسادية، في محيط المنطقة ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين، ولله الحمد والمئة.

دخلت معركة رفح أسبوعها الرابع على التوالي بين جنود الخلافة وحشودات المرتدين من الجيش المصري والمليشيات الموسادية وسط قصف جوي ومدفعي متواصل، وقد أسفرت هجمات المجاهدين هذا الأسبوع عن مقتل ثمانية عناصر من المليشيات الموسادية المرتدة وعنصرين من الجيش المصري وإصابة نحو ستة آخرين على الأقل، وذلك بتفجيرات واشتباكات تركزت بمنطقة (الذبية) الساحلية شمال غربي (رفح)، إضافة إلى تفجير منفصل جنوب (بئر العبد).

#### ٤ قتلى من الجيش والمليشيات بتفجيرين قرب ساحل (رفح)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٢/ ذو القعدة) على دورية للجيش المصري المرتد، قرب ساحل مدينة (رفح)، ما أدى لمقتل عنصرين من الجيش المصري وإصابة



# ١٨ قتيلا وجريحا من النصارى وإحراق عشرات المنازل لهم بهجمات مستمرة في موزمبيق

ما أدى لمقتل ثلاثة نصارى وإصابة نحو أربعة آخرين وإحراق الحافلة بعد اغتنام ما فيها، ولله الحمد. جدير بالذكر أن الهجوم جاء بعد "ثلاثة أسابيع" من بدء عودة النصارى النازحين الذين هربوا من بلدة (موسيمبوا دا برايا) الإستراتيجية خلال هجوم المجاهدين الواسع عليها قبل نحو عامين، حيث اعتبرت الحكومة الموزمبيقية أن المنطقة "أصبحت آمنة بما يكفي لعودة السكان بشكل دائم" إلا أن الهجمات الأخيرة للمجاهدين تقول غير ذلك.



صورة للحافلة التي تعرضت لهجوم المجاهدين شمال (موسيمبوا دا برايا)

## ٣ هجمات منفصلة في (أنكوابي)

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٣/ ذو القعدة) قرية (ماهيكان) النصرانية بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا ثلاثة نصارى وأحرقوا منازل لهم، كما هاجموا البلدة ذاتها مجددا في يوم الاثنين (٢٧/ ذو القعدة) وقتلوا أحد النصارى نحرا، ولله الحمد.

وفي ثالث هجوم في (أنكوابي)، هاجم المجاهدون في يوم الثلاثاء (٢٨/ ذو القعدة) قرية (ناكوسا) النصرانية، وقتلوا نصرايا أثناء عمله في التنقيب عن الذهب، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

## الأسبوع الماضي

وكانت هجمات جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل ١١ نصرايا على الأقل وإحراق عشرات المنازل لهم، ومقتل عنصرين من القوات الموزمبيقية وإحراق آليتهم، وطالت الهجمات سبع قرى في (كابو ديلغادو) وقرية ثامنة بمنطقة (ميمبا) في (نامبولا) التي تُعد تمدا ميدانيا جديدا للمجاهدين هناك.

منازلهم، كما هاجموا في نفس اليوم قرية (ليتاندكو) النصرانية شرقي (ماكوميا)، ما أدى لمقتل نصراي وإصابة آخر، وأحرق المجاهدون كنيسة ومنازل لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

## ٧ قتلى وجرحى من النصارى بهجوم في (موسيمبوا دا برايا)

وفي تطور ميداني جديد، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٥/ ذو القعدة) حافلة نقل للنصارى أثناء سيرها على طريق (مويدا- بالما) وتحديدا في قرية (نجاما) شمالي بلدة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة،

وكنيسة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. يشار إلى أن الهجومين استهدفا تجمعات النصارى الكافرين الذين نزحوا إلى (نكوي) ومحيطها هربا من هجمات المجاهدين في (أنكوابي) خلال الأسابيع الماضية.

## هجوم آخران بمنطقة (ماكوميا)

وشهد يوم الجمعة (٢٤/ ذو القعدة) هجومين آخرين بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، حيث هاجم جنود الخلافة قرية (نانجابا) النصرانية شرقي (ماكوميا)، وأصابوا اثنين من النصارى وأحرقوا عددا من

## ولاية موزمبيق

واصل جنود الخلافة بولاية موزمبيق تكثيف هجماتهم ضد قرى النصارى الكافرين بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق، وقد أسفرت هجماتهم هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة نحو ١٨ نصرايا وإحراق عشرات المنازل لهم، إضافة إلى إحراق حافلة ودراجتين ناريتين، وذلك في ثماني هجمات توزعت على مناطق: (ماكوميا) و(أنكوابي) إضافة إلى (موسيمبوا دا برايا) الإستراتيجية.

## هجومان منفصلان في (ماكوميا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/ ذو القعدة) للنصارى الكافرين، على طريق قرية (نكوي) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، وأسروا اثنين وأحرقوا دراجتين ناريتين لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

كما جدد المجاهدون في اليوم التالي، الخميس، هجومهم على القرية ذاتها، فهرب النصارى منها، وأحرق المجاهدون نحو ١٣ منزلا بدائيا





# ١٤ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية والميليشيات وإحراق مقر و٣ آليات لهم بهجمات متفرقة



خاص  
النبا

استهداف ثكنة للجيش النيجيري المرتد في بلدة (سابون غاري) بقذائف الهاون

عسكرية، كما أسروا نصرانياً في البلدة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنة.

## اعتراض زورق يحمل أمتعة للجيش التشادي في (بول تشاد)

**خاص** وفي تشاد، قال مصدر خاص لـ (النبا) إن جنود الخلافة اعترضوا في يوم الأحد (٢٦/ ذو القعدة) زورقا نهرياً يحمل أمتعة للجيش التشادي المرتد، في أحد الممرات المائية بين بلدي (نغوبو) و(ليتري) بمنطقة (بول تشاد) عاصمة (البحيرة)، واغتنموا بعض الأمتعة وأحرقوا بعضها، ولله الحمد.

## الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة في غرب إفريقيا قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل سبعة نصاري وإحراق منازل وكنيسة لهم، كما أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ١٥ آخرين من الجيش النيجيري وميليشياته، وتدمير وإعطاب تسع آليات، واغتنام آلية عاشر تابعة لمنظمة (الصلب الأحمر) المعادية بعد أسر ثلاثة من أعضائها، في سلسلة هجمات وقعت في نيجيريا والكاميرون والنيجر.

## ٦ قتلى من الميليشيات والجيش بهجوم في (أداماوا)

وشهد يوم السبت (٢٥/ ذو القعدة) هجومين منفصلين أحدهما في منطقة (أداماوا)، حيث هاجم جنود الخلافة قرية (بوتوكو) النصرانية بمنطقة (أداماوا)، واشتبكوا مع الجيش النيجيري وميليشياته المرتدة، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل خمسة من عناصر الميليشيات إضافة إلى عنصر سادس من الجيش، واغتنم المجاهدون دراجة نارية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

## ه قتل من الجيش في (باغا)

وفي اليوم ذاته، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للجيش النيجيري، أثناء مرورها في بلدة (باغا) الإستراتيجية بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدميرها ومقتل خمسة عناصر فيها، ولله الحمد.

## مهاجمة ثكنة وأسر نصراي

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٨/ ذو القعدة) ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (لاسا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم، واغتنم المجاهدون ذخائر وتجهيزات

هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد والمنة.

## مقتل ضابط وإحراق مقر للشرطة جنوب نيجيريا

ومن شمال نيجيريا إلى جنوبها، حيث هاجم المجاهدون في نفس اليوم مقرا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (أوكيهي) بمنطقة (كوجي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ضابط في الشرطة، وأحرق المجاهدون المقر إلى جانب آليتين، واغتنموا ثلاث بنادق وتجهيزات عسكرية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

**خاص** وأضاف مصدر خاص لـ (النبا) أن المجاهدين فجّروا عبوة ناسفة على كنيسة للنصارى في طريق عودتهم من الهجوم، ما أدى لانهيار أحد جوانبها، ولله الحمد.

## قتل جاسوسين للجيش النيجيري

على الصعيد الأمني، قتل جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٤/ ذو القعدة) جاسوسين للجيش النيجيري، بعد أسرهما قرب بلدة (مافا) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

## ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو ١٤ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش والشرطة النيجيرية والميليشيات الموالية لهم بينهم جاسوسان، ودمّروا وأحرقوا مقرا وثلاث آليات لهم، كما أسروا نصرانيا وألحقوا أضرارا بإحدى كنائسهم، في حين اعترضوا زورقا كان يحمل إمدادات للجيش التشادي وصادروا بعضها وأحرقوا البقية، بهجمات متفرقة شمال وجنوب نيجيريا وغرب تشاد.

## مهاجمة ثكنة وقصف أخرى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/ ذو القعدة) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم من المنطقة، واغتنم المجاهدون بندقية وتجهيزات عسكرية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، كما قصفت مفارز الإسناد في اليوم التالي، الخميس، ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (سابون غاري) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف



# ٩ قتلى وجرحى من طالبان وإعطاب آليتين بتفجيرين في خراسان

النبأ ولاية خراسان

## ٩ قتلى وجرحى في (كابل)

وفي اليوم التالي، السبت، فجرّ المجهدون عبوة ناسفة على آلية ثانية لميليشيا طالبان، كانت تسير في (الناحية ٩) بمدينة (كابل)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة نحو خمسة عناصر فيها، ولله الحمد.

سقط نحو تسعة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان هذا الأسبوع بينهم قيادي وأعطبت آليتان لهم، بتفجيرين منفصلين لجنود الخلافة في (كابل) و(قندوز).

## الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد شنّوا في الأسبوع الماضي هجوما انغماسيا نفّذه مجاهد طاجيكي على معبد وثني للهندوس والشيخ غرب (كابل)، أسفر عن سقوط نحو ٥٠ قتيلًا وجرحيا من الوثنيين وحراسهم، وإلحاق دمار كبير في المعبد، الذي هاجمه المجهدون ردًا على تناول

## ٣ قتلى وإصابة قيادي في (قندوز)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجرّ جنود الخلافة عبوة لاصقة في يوم الجمعة (٢٤/ ذو القعدة) على آلية قيادي بميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (إمام صاحب) في (قندوز)، ما أدى لإعطابها ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة القيادي بجروح، ولله الحمد.



الهندوس الوثنيين على جناب النبي ﷺ، كما قُتل وأصيب نحو ١٥ آخرين الباكستانية، بهجمات أخرى. الشرطة

## من الأعمال والذباب المستحبة فيها

عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة. [رواه أبو داود]

صيام  
الأيام  
التسع

عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ: أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة، فقال: (يكفر السنة الماضية والباقية). [رواه مسلم]

صيام  
يوم  
عرفة

عن أنس ﷺ قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسقي ويكبر، فذبحهما بيده. [رواه البخاري ومسلم]

الأضحية

عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد). [رواه أحمد]

التكبير  
والتهليل  
والتحميد

كل عمل صالح يُتَقَرَّب به إلى الله تعالى لعموم لفظ النبي ﷺ: (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه...) فيشمل الغزو والرباط والذكر والصلاة وقرءة القرآن وصلة الأرحام والصدقات وغيرها.

سائر  
الأعمال  
الصالحة

## العشر من

{وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ \*  
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ}

[الفجر: 1 - 3]

# ذِي الْحِجَّةِ

عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه)، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: (ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء). [صحيح البخاري]

## ما حكم الإمساك عن الأخذ من الشعر والأظافر لمن أراد الأضحية؟

واجب، للحديث: عن أم سلمة ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره). [رواه مسلم]

النبأ

## من صيغ التكبير في هذه الأيام:

- الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.  
- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.  
- الله أكبر كبيرا، الله أكبر كبيرا، الله أكبر وأجل، الله أكبر، ولله الحمد.





آلية الـ PKK التي استهدفها جنود الخلافة على طريق قرية (علي آغا) في (اليعربية)

## النبأ ولاية الشام - البركة

سقط سبعة قتلى وجرحى هذا الأسبوع في صفوف ميليشيا الـ PKK بهجوم لجنود الخلافة شرق البركة.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٦/ ذو القعدة) آلية للـ PKK المرتدين، أثناء سيرها على طريق قرية (علي آغا) بمنطقة (اليعربية) شرقي البركة، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل خمسة عناصر وإصابة اثنين آخرين وإعطاب الآلية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

**٧ قتلى  
وجرحى  
من الـ PKK  
وإعطاب آلية  
بهجوم  
شرق البركة**

بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ثلاثة آخرين وإعطاب عربة (همر)، ولله الحمد.

## إصابة عنصر من الشرطة المرتدة بنيران المجاهدين في ديالى

### ولاية العراق-ديالى

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٥/ ذو القعدة) ثكنة لشرطة الطوارئ المرتدة، في قرية (عبادة) بمنطقة (الهاشميات)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

## إعطاب آلية للحشد العشائري بتفجير جنوب (داقوق)

### ولاية العراق-كركوك

أفاد مصدر خاص لـ (النبأ) بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢٧/ ذو القعدة) على آلية للحشد العشائري المرتد، قرب قرية (السماكة) جنوبي (داقوق)، ما أدى لإعطابها، ولله الحمد.

# أخبار متفرقة

حماية في يوم الثلاثاء (٢٨/ ذو القعدة) فوق ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في منطقة (سموم) شمال غربي (سامراء)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

## قتيل و٣ جرحى وإعطاب (همر) للجيش الرافضي في دجلة

### ولاية العراق-دجلة

بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٢/ ذو القعدة) لدورية للجيش الرافضي المرتد، قرب منطقة (تلول الباج)، واستهدفوهم

## استهداف مقر للـ PKK في بلدة (ذيبان)

### ولاية الشام-الخير

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٨/ ذو القعدة) مقرا للـ PKK المرتدين، قرب جسر (الميادين) في بلدة (ذيبان)، بقذيفة صاروخية وأسلحة رشاشة، ما أدى لأضرار مادية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

## أسر وقتل عنصر من (الأمن الوطني) المرتد جنوب (تلعفر)

### ولاية العراق-الجزيرة

بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٧/ ذو القعدة) عنصرا من (الأمن الوطني) المرتد، قرب منطقة (تل عبطة) جنوب (تلعفر)، وبعد التحقيق معه قتلوه بطلقات مسدّس، ولله الحمد.

## تدمير (كاميرا) حرارية للشرطة الاتحادية شمال (سامراء)

### ولاية العراق-صلاح الدين

بتوفيق الله تعالى، دمر جنود الخلافة (كاميرا)

**قريباً..  
بهمزوانه..**



## الجهاد في هذه الأيام

# العشر الأوائل أيام عبادة وأجور



ما هو"، وكأن الإمام أحمد أعجبه هذا الفعل وأراد التأسي به في ترك الدروس والانقطاع للعبادة.

### والعقاب يضاعف!

وكما أن أجر الطاعة يضاعف في الأوقات الفاضلة فإن المعصية فيها هي انتهاك لحرمتها، والذنب فيها أشد من غيرها، قال الله تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ...} [التوبة]، قال القرطبي رحمه الله: "لا تظلموا فيهن أنفسكم بارتكاب الذنوب، لأن الله سبحانه إذا عظم شيئاً من جهة واحدة صارت له حرمة واحدة، وإذا عظمه من جهتين أو جهات صارت حرمة متعددة فيضاعف فيها العقاب بالعمل السيئ، كما يضاعف الثواب بالعمل الصالح، فإن من أطاع الله في الشهر الحرام في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام، ومن أطاعه في الشهر الحلال في البلد الحرام ليس ثوابه ثواب من أطاعه في شهر حلال في بلد حلال" [الجامع لأحكام القرآن]، ولذلك كان بعض الأئمة يتجنبون ما قد يؤخذ عليهم في أيام العشر من ذي الحجة تعظيماً لها، لأنها في الأشهر الحرم التي نهى الله تعالى المسلمين أن يظلموا فيها أنفسهم، فهذا الإمام أبو زرعة الرازي -رحمه الله- روى أحد تلاميذه أنه سأله عن حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ في عشر ذي الحجة، قال: فأبى -يعني أبا زرعة- أن يقرأه علي، وقال لي: فيه كلام أخاف أن لا يصح، فلما ألححت عليه، قال: فأخبره حتى تخرج العشر، فإني أكره أن أحدث بمثل هذا في العشر".

أيام العشر من رمضان، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة" [مجموع الفتاوى]، وعلق ابن القيم على ذلك فقال: "وإذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب، وجده شافياً كافياً، فإنه ليس من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة، وفيها: يوم عرفة ويوم النحر ويوم التروية، وأما ليالي عشر رمضان فهي ليالي الإحياء التي كان رسول الله ﷺ يحييها كلها، وفيها ليلة خير من ألف شهر، فمن أجاب بغير هذا التفصيل لم يمكنه أن يدلي بحجة صحيحة". [بدائع الفوائد]

### حال السلف الصالح

وكان السلف الصالح يجتهدون في عشر ذي الحجة لا كما يجتهدون في غيرها، فيكثر ذكر الله آناء الليل وأطراف النهار، ويصومون هذه الأيام ويعتكفون فيها، وينقطعون للعبادة استغلالاً لأوقاتها، فقد كان محمد بن سيرين وغيره من أئمة التابعين يصومون أيام العشر، وكان سعيد بن جبير يقول: "لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر" حثاً منه على قيام ليلاتها، وكانوا يرفعون أصواتهم بالتكبير فيها، كما قال الإمام البخاري -رحمه الله-: "وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما"، وكان بعض الأئمة يوقفون الدروس تفرغاً للعبادة في هذه الأيام المباركة، قال الأثرم -تلميذ الإمام أحمد-: "أتينا أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- في عشر الأضحي فقال: قال أبو عوانة: كنا نأتي سعيد الجريدي في العشر فيقول: "هذه أيام شغل للناس حاجات، وابن آدم إلى الملأ

من رحمة الله بعباده، أن أتاح لهم فرصاً لمضاعفة الأعمال والأجور، فخصص بعض الأمكنة والأزمنة يكون العمل فيها أضعاف غيرها، ومن الأزمنة المباركة التي يتضاعف فيها العمل الصالح، هي الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، فهي أفضل أيام العام كلها، وهي الأيام المعلومات التي أمرنا الله تعالى أن نذكره فيها، وقد كان السلف الصالح يدركون أهمية هذه الأيام ويعملون على استغلالها، ويتفرغون للطاعات فيها، والموفق من وفقه الله لاغتنامها، لزيادة رصيده من الأعمال الصالحة، لليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

### أفضل أيام العام

أخرج البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام -يعني أيام العشر- قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي)، ولعظيم فضلها أقسم ربنا سبحانه بها فقال: {وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ} "قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: إنها عشر ذي الحجة قال ابن كثير: وهو الصحيح" [تفسير ابن كثير].

وفيها يوم عرفة الذي أكمل الله تعالى فيه الدين وأتم به النعمة على المؤمنين، بقوله: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة]، والذي صيامه يكفر سنتين كما جاء في الحديث أن النبي ﷺ قَالَ: (صيام يوم عرفة، أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده) [مسلم].

ويغفل كثير من المسلمين عن أهمية هذه الأيام المباركة، فتراهم يجتهدون في الطاعات أيام رمضان، ويغفلون عن عشر ذي الحجة، وقد "سئل شيخ الإسلام ابن تيمية: عن عشر ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان، أيهما أفضل؟ فأجاب: أيام عشر ذي الحجة أفضل من

وقد تقدّم أن أيام العشر من ذي الحجة أفضل أيام العام، وأن العمل الصالح فيها أفضل من الجهاد في سبيل الله، إلا أن خرج المسلم بنفسه وماله ولم يرجع بشيء من ذلك، كما جاء في الحديث، والمتأمل للحديث يجد أنه جاء بلفظ "العمل الصالح" ليشمل كل الأعمال الصالحة التي يستطيعها المسلم، ومن تلك الأعمال الصالحة بل على رأسها هو الجهاد في سبيل الله تعالى، فالمقصود من الحديث هو عمل الصالحات من غير الجهاد في هذه الأيام هو أفضل من الجهاد في غيرها، أما إن كان الجهاد فيها فهو بلا شك أفضل القربات وأجل الطاعات، قال ابن القيم -رحمه الله-: "والأفضل في أيام عشر ذي الحجة الإكثار من التعبّد، لاسيما التكبير والتهليل والتحميد، فهو أفضل من الجهاد غير المتعين" [مدارج السالكين]، فالجهاد المتعين أفضل من سائر الأعمال الصالحة في هذه الأيام وغيرها، وقال -رحمه الله-: "إن أفضل العبادة العمل على مرضاة الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته، فأفضل العبادات في وقت الجهاد: الجهاد؛ وإن آل إلى ترك الأوراد من صلاة الليل وصيام النهار، بل ومن ترك إتمام صلاة الفرض، كما في حالة الأمن" [مدارج السالكين]، فعلى المجاهدين اليوم أن يشكروا الله تعالى على ما وفقهم إليه من هذه العبادة العظيمة في هذه الأيام العظيمة، وأن يبادروا لزيادة الأجر واغتنام الفرصة في التقرب إلى الله تعالى في هذه الأيام بأعمال سوى جهادهم في سبيل الله، فيكثروا من التكبير والتحميد والتهليل وقراءة القرآن وقيام الليل وصيام النهار والاستغفار، وأن يستشعروا أنهم إنما يقاتلون عدوهم بالأعمال الصالحة، فكلما زاد رصيدهم منها اقتربوا من النصر على عدوهم، وزادهم الله قوة وثباتاً. نسأل الله أن يعيننا على اغتنام مواسم الطاعة، وأن يتقبل منا صالح الأعمال، وألا يكلنا لأنفسنا طرفة عين، وأن يدخلنا برحمته في عباده الصالحين، والحمد لله رب العالمين.



ومواعيده ولا يبالي، فهو فاسد الباطن أصلاً وهذه الصفات تُظهر فساده للناس؛ لذا صارت علامات على النفاق، وذكرُ النبي ﷺ لهذه الصفة بأنها من صفات المنافقين هو دليل على تحريمها، وأنها معصية لله تعالى تنافي الصدق والوفاء، والله أعلم.

### اضبطوا مواعيدكم

وفي انضباط المسلمين بمواعيدهم أثر واضح في صفاء قلوبهم، ووحدة صفهم، وقوة عملهم، كما أن إخلافها سبب لإيغار الصدور وكثرة الملامة والتمادي في الإهمال. ويتأكد هذا الأمر في حق المجاهدين فهم القدوة للمسلمين، وبضبط المواعيد تُنجز كثير من المهمات والتكاليف الشرعية التي تفرضها واجبات اليوم والليلة، وبدونها يحدث التقصير والكسل.

ولا يعد المرء أخاه شيئاً لا يستطيعه، أو يواعده وقتاً يغلب على ظنه أنه أقصر مما يمكن، فقد يقع في الإخلاف بين القول والعمل، الذي نهى الله تعالى عنه في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف]. ثم على المسلم أن يعذر أخاه إن وعده فتأخر عليه يسيراً، أو لم يستطع الإيفاء بوعده خصوصاً إن كان الأمر خارجاً عن إرادته ولم يقصد التقصير، أو حدث أمر طارئ لم يقدر عليه، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها. وبناء على ما تقدم ذكره، فلا بدّ

للمسلمين عموماً والمجاهدين خصوصاً الانضباط بالمواعيد وإيلائها اهتماماً بالغاً قدر الإمكان، كي تستقيم لهم أمور دنياهم وتكاليف جهادهم، فالوقت ثمين وهو في الجهاد أثمن وأثمن، فأوقات المجاهد كلها بذل وأجر وخير، وكلما كان المجاهد ضابطاً لوقته كان أكثر إنجازاً وإتقاناً في أعماله، فنسأل الله أن يجعلنا ممن يحفظون العهود، ويفون بالمواعيد والوعود، وأن يهدينا لأحسن الأخلاق إنه لا يهدي لأحسنها إلا هو، وأن يصرف عنا سيئها إنه لا يصرف عنا سيئها إلا هو، سبحانه إنه سميع قريب مجيب.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# أدرك وقتك (٤)



## المواعيد

دون وحي يرشده، فهو بعد أن نزل عليه الوحي وكُلف بالنبوة، أشد التزاماً به وحرصاً عليه.

وقد أمرنا الله بالأخذ بسنة النبي ﷺ واتخاذها قدوة حسنة، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب]، وأولى الناس أخذاً بسنة النبي ﷺ هم المجاهدون في سبيل الله الذين يبتغون مرضاة الله تعالى ويسعون لتطبيق شريعته في أرضه.

### من خصال المنافقين!

ولما في الإخلال بالمواعيد وإخلافها من فساد في الدين والدنيا وعلائق الناس بعضهم ببعض؛ نهى النبي ﷺ عن ذلك، وبَيَّن أنه خصلة من خصال المنافقين -والعياذ بالله-، فقال النبي ﷺ: (أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهنَّ كانت فيه خصلة من النَّفاق حتَّى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) [متفق عليه].

فيفهم من الحديث السابق أن الإخلاف بالعهد والتخلف عنه لغير عذر ليس من صفات المؤمن الذي يتصف بالصدق في أقواله وأفعاله، بل من صفات المنافق الذي اعتاد الكذب في قوله وعمله، فيكذب في حديثه

وثبت في السنة النبوية أن الالتزام بالمواعيد من صفات الملائكة، كما جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: "أخبرتني ميمونة: أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً، فقالت ميمونة: يا رسول الله، لقد استنكرت هيتك منذ اليوم، قال رسول الله ﷺ: (إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني، أم والله ما أخلفني)، قال: فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا، فأمر به فأخرج، ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه، فلما أمسى لقيه جبريل، فقال له: (قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة)، قال: أجل، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة". فدل ذلك على أن الملائكة أيضاً لا تخلف وعودها.

### نبيكم الصادق الأمين

وكان نبينا محمد ﷺ يُلقب في الجاهلية بالصادق الأمين؛ وما ذلك إلا لصدقه في حديثه وميعاده، ولما بعثه الله برسالة الإسلام حتَّى النبي ﷺ المؤمنين على هذا الخلق الفضيل، وكان هو ﷺ في مقدمة الممتثلين لهذا الخلق، كيف لا وهو القائل: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) [أخرجه أحمد]، وإن كان النبي ﷺ قد امتثل هذا الخلق في الجاهلية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

لقد علّم الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين العناية بالأوقات والمواعيد، فوقّت للصلاة مواقيت مخصوصة، وفرض الصيام في شهر معيّن، وجعل للحج موعداً محدداً، وسنّ لبعض الأذكار وقتاً مقيّداً، وكل هذه العبادات وغيرها مضبوطة بأوقات محددة، كي يتعلم المسلم -بالمداومة عليها- الانضباط بالمواعيد.

وقد حتّ الله سبحانه وتعالى على الالتزام بالمواعيد في آيات عديدة من كتابه الكريم، كما في قوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء]، وقوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ} [النحل]، وقوله أيضاً: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة].

### "إن الله لا يخلف الميعاد"

وقد امتدح الله تعالى نفسه بأنه لا يخلف الميعاد، فقال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} [آل عمران]، وقال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [الروم]، وامتدح الله نبيه إسماعيل -عليه السلام- بأنه كان صادقاً في وعده فقال: {وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} [مريم].



# أوجه الحياء

## العشرة

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: الحياء على عشرة أوجه:

### ١ حياء الجنابة

وهو الانكسار الناشئ عن اعتراف العبد بذنبه، فيستحي من ربه تعالى كحياء آدم -عليه السلام- من ربه لما عصاه في الجنة.

### ٢ حياء التقصير

كحياء الملائكة الذين يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، فإذا كان يوم القيامة قالوا: سبحانك! ما عبدناك حقَّ عبادتك.

### ٣ حياء الإجلال

هو حياء المعرفة، وعلى حسب معرفة العبد بربه، يكون حياؤه منه.

### ٤ حياء الكرم

كحياء النبي ﷺ من القوم الذين دعاهم إلى وليمة زينب رضي الله عنها وطولوا الجلوس عنده، فقام واستحيى أن يقول لهم: انصرفوا.

### ٥ حياء الحشمة

كحياء علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذبي لمكان ابنته منه.

### ٦ حياء استصغار النفس

كحياء العبد من ربه -عزَّ وجلَّ- حين يسأله حوائجه، احتقاراً لشأن نفسه واستصغاراً لها.

### ٧ حياء المحبة

هو حياء المحبِّ من محبوبه فإن للمحبة سلطاناً قاهراً للقلب، أعظم من سلطان من يقهر البدن.

### ٨ حياء العبودية

هو مشاهدة عدم صلاح عبوديته لمعبوده، وأنَّ قدره أعلى وأجلُّ منها، فعبوديته له توجب استحياءه منه لا محالة.

### ٩ حياء الشرف والعزة

هو حياء النفس العظيمة الكبيرة، إذا صدر منها ما هو دون قدرها من بذلٍ أو عطاءٍ وإحسانٍ.

### ١٠ حياء المرء من نفسه

فهو حياء النفوس الشريفة العزيزة الرفيعة من رضاها لنفسها بالنقص وقناعتها بالدُّون.